

في ندوة أزمة المياه في الوطن العربي بجامعة قطر

التأكيد على أهمية التكامل بين الدول العربية لتحقيق الأمن المائي

كتب - منتصر الديسي:

عقدت مؤخرا بجامعة قطر ندوة علمية بعنوان «أزمة المياه في العالم العربي وإعادها المستقبلية»، وذلك ضمن الموسم الثقافي للجنة الندوة العلمية بكلية العلوم بالجامعة وقد حضر الندوة الأستاذ الدكتور ابراهيم صالح النعيمي مدير الجامعة والأستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم كافود نائب مدير الجامعة للبحوث وخدمة المجتمع وعدد من عمداء الكليات ومديري مراكز البحوث واعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بالإضافة الى بعض المسؤولين بإدارة البحوث الزراعية والمائية وغيرها من ادارات وزارة الشؤون البلدية والزراعة وقد تناولت الندوة ثلاثة محاور رئيسية اولها مناخ الوطن العربي الذي تحدث فيه الأستاذ الدكتور احمد عبد الله احمد بابكر رئيس قسم الجغرافيا بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر حيث استعرض الظروف المناخية للوطن العربي موضحا اهم العوامل الرئيسية المؤثرة في مناخ الوطن العربي وخصائص الاقاليم المناخية المختلفة، كما تطرق الى طبيعة الامطار وتوزيعها الزمني والمكاني في الوطن العربي وتناول تعريفات للقحولة والجفاف حيث تناول مسبباتها واثارها من عملية البحر النتح والقيمة الفعلية للامطار.

ثم تحدث الدكتور علي نبيه البحراوي الأستاذ المساعد بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة حيث تناول المحور الثاني للندوة والخاص بالجوانب التقنية والهندسية لازمة المياه في الوطن العربي متضمنا اسباب المشكلة المائية والوضع المائي الراهن وعلاقته بالأمن الغذائي ثم اقتصاديات المياه كما استعرض بعض المشروعات الهندسية الجارية او المقترحة

لحل مشكلة المياه في مناطق متفرقة من الوطن العربي مثل مشروعات نهر النيل، ومنخفض القطارة وهضبة الجلالة في مصر، ومشروع النهر الصناعي العظيم في ليبيا، ومشروعات نهر الاردن ودجلة والفرات.

بعد ذلك تحدثت الدكتورة لطيفة شاهين خليفة النعيمي من وزارة الشؤون البلدية والزراعة المسؤولة عن شبكات المياه السطحية والجوفية بإدارة الهندسية المدنية حيث تناولت مختلف الجوانب المتعلقة باستخدامات المياه واقتصادياتها في دولة قطر متضمنة المياه الجوفية التي تمثل المصدر الطبيعي الوحيد للمياه في قطر ثم المياه المعالجة التي تنتج من تحلية مياه البحر وتنقية مياه الصرف وتجميع المياه السطحية وتحت السطحية كما تناولت معدلات استخدامات المياه في قطر في المجالات المنزلية والزراعية والصناعية وبعض الآثار السلبية لهذه الاستخدامات والتي تتمثل في ارتفاع منسوب المياه الجوفية الضحلة واحتمالات تلوثها من الانشطة الزراعية والنفايات الصناعية ومياه الصرف الصحي، وفي ضوء ذلك استعرضت الدكتورة لطيفة النعيمي اقتصاديات مختلف انواع المياه المستخدمة في قطر مشيرة الى اهمية الادارة السليمة لموارد المياه وترشيد استخدامها بما يحقق الحلم الكبير بانتشار البساط الأخضر على سطح قطر.

وعقب الندوة قام الحاضرون خلالها بالاطلاع على اللوحات والنماذج المعروضة على هامش الندوة وما توضحه من خرائط لتوزيع الاقاليم المناخية والهيدرولوجية والبيانات المائية واهم المشروعات المائية بالوطن العربي والوضع المائي بدولة قطر والمشروعات الخاصة بمعالجة مياه الصرف وغيرها.